

لاولاده . فقد كتب مارسيل كوستيل في العدد ١١٩ - اذار ١٩٧٧ في مجلة الـ PSU الداخلية ما يلي : « ان ظاهرة نجاح الحزب الاشتراكي تعود الى طبيعة النظام البورجوازي الذي يرتكز ، فيما يرتكز عليه ، على حاجة الشعب ضمن اطار النظام البورجوازي الى وجود « الاعيان » الذين يؤدون الخدمات الشخصية للمواطنين على مختلف الاصعدة ، ويرعون هؤلاء ويتعهدونهم كما يتعهد الاب ابنه » . ويضيف الكاتب : « هذا النمط ، نمط الاب المطمئن ، الاب الذي يوليه الناس تقفهم وحقوقهم ليمارس عنهم مسؤولياتهم ، هو نمط النظام الثقافي البورجوازي ، حيث نجد صورة « رب العمل الطيب » ، والمسؤول القائد ، والاب الكلي القدرة في العائلة . هذا النظام الثقافي يتطابق كليا مع البنى الاقتصادية الحالية » . (٣)

من هنا ، وبعد ان نوهنا بالمركز الخاص الذي يتمتع به فرنسوا ميتران ، نصل الى التيارات ، او الاجنحة الموجودة في صفوف الحزب الاشتراكي الفرنسي حاليا .

صراع الاقلية والاكثورية في الحزب الاشتراكي

لدى الرأي العام الفرنسي صورة مبسطة ، بشكل عام ، عن أجنحة الحزب الاشتراكي . وقوام هذه الصورة ان الحزب الاشتراكي يقسم الى قسمين او الى تيارين ، او جناحين : الاكثورية ويسمونهم بالميترانديست اي تيار فرنسوا ميتران والاقلية بزعامه جان بيار شوفنمان وتعرف بالسييريس (CERES) . غير ان الواقع هو اكثر تعقيدا مما يبدو ويقال عن وجود اقلية واکثورية فقط . فالحزب ، بالفعل ، يتجمع ، عند الاقتراع واثناء التصويت على المقترحات في مؤتمراته السنوية ، حول هذين التيارين ، انما هو يتضمن اتجاهات اخرى ، لاسيما في صف تيار الاكثورية .

لا مجال هنا للدخول في التفاصيل حول خصوصيات هذه الاجنحة . نكتفي بالتنبؤ بها لنؤكد على تعددية الحزب الايديولوجية . فالاكثورية تشكل ما بين (٧٠ و ٧٥٪) من المنتسبين . وما يجمع الحزب ، في اقليته واکثريته ، هو البرنامج العام . وتقع الخلافات في اعطاء الاولوية لبند البرنامج ، وخاصة في منهجية تطبيقها ، وبالاخص في طريقة التحليل السياسي وبالتالي في الرؤيا وفي الايديولوجية السياسية .

فلئن كانت الاكثورية تجتمع ، في النهاية ، اي عند اخذ القرارات الهامة ، حول شخصية ميتران ، لكنها تضم اتجاهات مختلفة يمكن حصرها بأربعة . وهي تتمحور حول اشخاص ، بشكل رئيسي ، اكثر منه حول مفاهيم وطرائق تحليل . لذا سنعد فقط هنا التيارات ، عند الاكثورية ، بذكر الاشخاص دون التوقف عند المواقف المبدئية لكل منها .

• - الاتجاه الاول : هو الذي يتصل مباشرة بميتران السكرتير الاول الحالي .